

الجيش يتمكن من تحرير صوان وعائلة الخوري التقته برفقة الحجيبي

سلام لأهالي العسكريين: مطالب الخاطفين ما زالت غير واضحة والمفاوضات جارية بمساع قطرية



سلام وأعضاء خلية الأزمة خلال اللقاء مع أهالي العسكريين المخطوفين (تموز)

عنوان لوجدة لبنان، وعندما نتقدمم تكون قد اتخذنا لبنان». وأضاف: «يجب الاعتراف بأن الهجوم على عرسال كان مباغتاً، ولم تكن الحكومة والجيش يتوقعانه، فنحن لسنا أمام أعداء تقليديين بل أمام وحوش كاسرة لا قيم لها ولا دين، ولذلك فإن التعامل معها صعب ولا يمكن أن يكون تقليدياً».

وشدد سلام على أن «الخاطفين يجب أن لا يسبوا على أي جهة طائفية أو مذهبية، فقد تسبوا في سورية والعراق بقتل أعداد من المسلمين السنة تفوق بخمسة أضعاف ما قتلوا من أبناء الطوائف الأخرى». وكرر: «الدعوة إلى أهالي المخطوفين للتمسك وعدم الانسياق وراء الاتفاقات والقيام بممارسات الانسحاب وراء المخطوفين للقيام بممارسات الطرقات وغيره».

وانتهى الاجتماع إلى تشكيل لجنة مصغرة من أهالي المخطوفين للبقاء على تواصل مع رئاسة الحكومة.

خلية الأزمة

بعد ذلك، ترأس سلام في السراي الحكومية، اجتماعاً لخلية الأزمة الوزارية المكلفة متابعة ملف العسكريين المخطوفين، حضره نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقل، ووزير الخارجية جبران باسيل، ووزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، ووزير العدل اللواء أشرف ريفي، وتغيب وزير المال علي حسن خليل بداعي السفر.

وانضم إلى الاجتماع قائد الجيش العماد جان قهوجي، والمدير العام لأمن الدولة اللواء جورج قرعة، والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، والأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء محمد خير، والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص، ومدير المخابرات العميد إدوم فاضل ومدير العمليات العميد زياد حصصي ورئيس فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي العميد عماد عثمان.

وأعرب الرئيس سلام في بداية الاجتماع عن أسفه للأحداث التي شهدتها بعض المناطق

وأضاف: «لا معلومة إيجابية إلى الآن في شأن مصير أمين رغم الاتصالات التي أجريت على أعلى المستويات».

وقال رئيس بلدية سعدنايل خليل الشحيمي، من جهته، «أن كل ما ذكر في شأن اختطاف أمين صوان محض كلام افتراء، ونحن أهل سعدنايل لم نتعود الخطف أبداً وما حصل غير مقبول». ووجه نداء إلى السياسيين والأمنيين لـ«أن يعوا ملياً خطورة ما يحصل ويعمدوا إلى البحث الجدي عن مكان أمين والإفراج عنه». وقال: «إذا انقلت الوضع لا يمكن لأحد ضبطه خصوصاً أن الجميع يعلم خطورة ما يجري حولنا في المنطقة». ورداً على سؤال عما حصل أول من أمس، من توقيف لياصات من مناطق معينة، قال: «ما حصل كان رد فعل على الفعل، ولا أحد في سعدنايل يخطف وهذا ليس من عادتنا وشيئنا».

وتحدث إمام مسجد البلدة الشيخ عيسى خير الدين، فقال: «نريد التصدي للفتنة، فنحن لسنا دعاة فتنة ونريد الدولة ولا نريد أحد غير الدولة، ونأسف لعدم وقوف أبناء زحلة إلى جانبنا». وفي إطار عمليات البحث عن المخطوف أمين صوان، اندلعت اشتباكات بين الجيش ومطولين خلال مدامات في جرود بريثال، ما أدى إلى جرح جندي. كما نفذ فوج التدخل الثاني إنزلا جويًا في جرود بريثال بحثاً عن صوان. وفيما تمكن من توقيف عدد من الأشخاص من آل المصري وطليس، تكف الجيش إجراءاته الأمنية ونشر الحواجز عند مداخل البلدة التي استمرت فيها الحركة اليوم بشكل طبيعي. وأشارت معلومات التي اتخذت لضمط الأمن فيها. وجرى نقاش حول آخر المعطيات المتعلقة بملف المخطوفين. واتخذت القرارات المناسبة.

قطع طرق في سعدنايل

وكان أهالي سعدنايل قطعوا طريق شتورا - زحلة، احتجاجاً على خطف صوان، حيث نصبا حياماً وسط الطريق، مؤكداً أن اعتصامهم سلمي ومفتوح حتى تحرير ابن البلدة، فيما عملت عناصر الجيش وقوى الأمن الداخلي على تحويل السير إلى الطرق الفرعية التي بقيت سالكة. ونفى المعتصمون المعلومات التي تحدثت عن رفع رايات «داعش» وصور أميرها أبو بكر البغدادي في المدينة، مشيرين إلى أن «ولنا الوحيد هو للعلم اللبناني والجيش».

وقالوا: «لسنا قطع طرق والخطف ليس من شيئنا، لكن عزتنا تمنعنا من الجلوس متفرجين على خطف ابن بلدتنا». وسبق قطع الطريق الذي كان فتح ليل أول من أمس، كبادرة حسن نية، مؤتمر صحافي عقده خالد صوان شقيق المخطوف أمين، في بلدة سعدنايل، أعلن خلاله أننا «ستعصم بشكل سلمي على الطريق حتى يتم الإفراج عن أمين، ولن نقوم بأي نشاط عدائي ضد أي شخص»، مشيراً إلى أن «الجيش يعمل على الإفراج عنه». وأكد صوان «لا أسباب مالية أو شخصية» لخطف شقيقه كما روج، لافتاً إلى أن المخطوف أمين «لا يدين بالمال لأحد، وقد خطف أمام جميع الناس والموضوع تحظى العائلة».

عائلة الخوري التقته برفقة الحجيبي

وكشف الشيخ مصطفى الحجيبي أنه اصطحب ليل أول من أمس أهل العسكري المخطوف جورج خوري إلى جرود عرسال حيث التقوا به، مشيراً إلى أنهم تعرضوا أثناء عودتهم لإطلاق نار في منطقة المصيدة. وأكد الحجيبي في حديث تلفزيوني أنه «لا يعرف مكان وجود العسكريين المخطوفين وأن «جبهة النصر» هي التي تحدد مكان ووقت اللقاء وكيفية». وقال: «بعد أن سعيت لدى «النصرة» لجمع جورج بعائلته، وافقت «النصرة»، فأصبحت عائلة جورج وتم اللقاء لنحو ساعة وأثناء عودتنا إلى عرسال تعرضنا لمحاولة قتل في المصيدة، إذ تم إطلاق النار علينا لأكثر من نصف ساعة فهل يجوز هذا الأمر؟ وهل المقصود قطع الطريق على أي مفاوضات؟ وأضاف: «الجيش أطلق النار على وأريد توضيحاً من قيادة الجيش».

من جهة أخرى، تحدثت معلومات عن توجه وفد يضم 8 رجال دين من عرسال للقاء المسلحين في إطار المبادرة القطرية.



الجيش اللبناني في جرود بريثال (أحمد موسى)

قباني دعا إلى تخليص العسكريين المخطوفين بكل وسيلة ممكنة

دعا مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الدولة إلى «أن تعزز من معيها الجاد لتخليص العسكريين المخطوفين وإطلاقهم بكل وسيلة ممكنة».

وخلال رعايته احتفالاً أقامته «إذاعة القرآن الكريم من لبنان»، قال قباني: «المنظمات التي تدين اليوم أسيرها أو مخطوفها تحت راية الإسلام تسيء إلى الإسلام إساءة بالغة جداً، وتشوه نظرة الآخرين إليه، وهذه الممارسات ليست من الإسلام في شيء، لافي سيرته ولا في أحكامه، متسانلاً: «ما ذنب هؤلاء العسكريين المخطوفين وأهاليهم وأطفالهم لتهددهم بالذبح إلا أنهم يقومون بواجبهم في حراسة الوطن؟ وما على الدولة إلا أن تعزز من سعيها الجاد لتخليصهم وإطلاقهم بكل وسيلة ممكنة».

ودعا قباني الجهات الخاطفة، إلى «أن تطلق سراح العسكريين المحتجزين لديها فوراً، وأن لا تحتمل الإسلام ما لا يطبق، وما هو منه براء، فالإسلام دين الرحمة حتى مع خصومه في حالة الحرب».

صباغ: ألم يكن جمع «داعش»؟

رأى رئيس «الاتحاد البيروتي» سمير صباغ «أن الدولة اللبنانية لا تزال تتخبط في مازقها حول الجنود المخطوفين، فهي لا تقبل المقايضة ولا هي تستعمل أوراق القوة التي تملكها، كما تقول، لإنقاذ الجنود». وقال في بيان: «اللبنانيون يشعرون بهذا المازق ولا يجدون سبيلاً للخروج منه غير التسليم بتوسل بعض الدول العربية والإقليمية للوسط مع أولئك الخاطفين». ورأى صباغ «أن مجرد تذكير اللبنانيين بالقتلى الذين ذهبوا ضحية النهج الخاطي للقوات اللبنانية هو أمر يثير القلق لدى اللبنانيين، كما يستفز بقية القوى السياسية المناهضة». ولفت إلى أن قول سمير ججعج إنه سيؤدب «داعش»: «إذا وطأت أقدامه لبنان جاء بعد أن تأكد أن أوباما بدأ يعد العدة لإقامة تحالف دولي - إقليمي لمحاربة هذا الوحش الكاسر، ولا ندري أين كان يوم جاء بعض من «داعش» إلى عرسال فلم نسع له صوتاً». وتابع صباغ: «عبثاً يحاول طماننة المسيحيين فالمؤمن منهم لا يلدغون من الجحر مرتين، فقد سبق الفضل في قتلهم وتجهيرهم في معارك الجبل». وسأل: «الم يكن ججعج «داعش» عندما عمت جرائمه الرقاق والحلفاء؟ فعندما يحكى عن الدواعش يذكر اسمه في رأس القائمة ولا ننسى أن نكر بأن حليفه السعودي هو أكبر الدواعش في المنطقة».

زاسيبكين: مكافحة الإرهاب أولوية

أطلق الرئيس العماد ميشال سليمان، مبادرة تتصل بالوضعين العسكري والأمني، إثر اجتماع عقده مع وزير الدفاع الوطني سمير مقل ووزيرة المهجرين ليس شيطيني ووزير الشباب والرياضة عبد المطلب حناوي، ونصحت المبادرة على «دعوة المجتمع الدولي والدول الفاعلة إلى دعم الحكومة والجيش اللبناني في معركته مع الإرهاب العالمي التكتفيري الذي يهدد الإنسانية بجرانه غير المسبوقة».

كما نصّت على «الطلب من وزير الدفاع الوطني وقيادة الجيش، دراسة الإجراءات القوية بإشراف الحكومة، لاستدعاء من يلزم من الاحتياطيين من كافة الرتب وفقاً لحاجة الجيش من المتطوعين ومجندي خدمة العلم الذين أنتوا خدمتهم الإلزامية والعمل على تنظيم الملتحقين في وحدات عسكرية وفقاً لخطّة استدعاء الاحتياط المعتمدة».

ودعا سليمان في مبادرته إلى «اتخاذ القرار الشجاع من قبل مختلف الأطراف لتطبيق «إعلان بعيداً» وبخاصة تحييد لبنان عن الصراعات الإقليمية وضبط الأوضاع على طول الحدود اللبنانية - السورية، وعدم السماح باستعمالها مقراً أو مراً أو منطلقاً لتهدير السلاح والمسلحين، والتنمي على الحكومة الدعوة لتطبيق فوراً بدراسة التصور الاستراتيجي للدفاع عن لبنان والتضامن للإرهاب»، الذي تقدم به الرئيس سليمان إلى هيئة الحوار الوطني، «بعد استعراض كافة الأوراق والاقتراحات المرفوعة إلى هذه الهيئة».

سليمان وزاسيبكين (اللاتي ونهرا)

الشعب مع الجيش، وخارجياً بتقديم المساعدات من الأطراف الخارجية ونحن في روسيا ندرس هذا الموضوع ونجري المفاوضات مع الجانب اللبناني في هذا المجال». ورداً على سؤال عن زيارة الوفد اللبناني الذي يترأسه وزير الداخلية إلى روسيا ومواضيع البحث، أوضح زاسيبكين «أن هناك عدداً كبيراً من المسائل المطروحة للبحث على جدول الأعمال خصوصاً أن هناك قضية مكافحة الإرهاب وهي من بين الأولويات في روسيا ولبنان، كما سيتم بحث موضوع توريد المعدات الروسية».

استقبل سليمان أيضاً، كتلة نواب زحلة وبحث معها في آخر التطورات السياسية والمستجدات الأمنية لاسيما في البقاع.

سلام يتذرع... وقهوجي ينفي... والسبب سعودي

هكذا تمّ تكليف ابراهيم بالوساطة بعد المماطلة

■ جهاد أيوب

ذبح الجندي الشهيد عباس مدلج، وما آلت إليه تلك الجريمة من تداعيات أعادت التذكير بواقع لبنان خلال مرحلة حرب ال75، هو الذي حرّك تكليف اللواء ابراهيم، بخاصة أن السفير الأميركي في بيروت كان مستاء من كيفية تصرف الحكومة اللبنانية بملف الجنود المخطوفين، وتأخير تكليف قطر بذلك!

وأكد المصدر أن قطر في وساطتها الأولى كانت قد توصلت إلى دفع مليون ونصف المليون دولار للخاطفين كي يفرجوا عن العسكريين، إلا أن تدخل السعودية وما أدى إليه من تأخر الحكومة اللبنانية في الرد، وتحديداً حينما أصدر مدير عام المخابرات القطرية خليفة غانم القبسي في أن يتولى اللواء عباس ابراهيم الملف، وتجاهل الرئيس سلام على رغم أن قائد الجيش العماد جان قهوجي أبلغ سلام عدم صحة ما وصله عن قطر في مجريات الأحداث التي وقعت في عرسال قبل انتشار قضية المخطوفين بهذه الصورة.

وأضاف المصدر: «المملكة العربية السعودية أرادت أن يكون لها الحضور الفاعل في حل موضوع العسكريين المخطوفين، لذلك تأجلت المفاوضات، وطلبت من المعنيين اللبنانيين، وبخاصة من رئيس الحكومة تمام سلام عدم الرد على طلب الوساطة القطرية وترحيله إلى ما بعد الزيارة التي كانت مقررة والغيت لوزير الداخلية نهاد المشنوق إلى الرياض والدوحة، ولجّم تحرك مشايخ «مئة علماء المسلمين» منعا للانزلاق إلى قضايا سياسية قد تولد نعرات طائفية، ولكن وصول الأمور إلى ما وصلت إليه من تحركات طائفية في الشارع اللبناني قد تشعل الحرب الأهلية وبالأخص بين الشيعة والسنة بعد الدوحة، وبعدها الانفراج.

مقبل التقى السفيرين السعودي والإيراني

فتحولي: لبنان سيتخطى العواصف

كل التحديات الأمنية التي واجهها». واختتم فتحولي: «أعربنا لدولته أيضاً عن تضامنها مع الجيش اللبناني، أمين تحرير كل الأسرى من الجنود اللبنانيين لدى الإرهابيين للتكفيريين، ليعودوا سالمين أمنين إلى أهلهم».

سفيراً السعودية وهولندا

كذلك التقى مقبل سفيرة هولندا سومسن هستلر، وعرض معها العلاقات الثنائية بين البلدين، لا سيما التعاون في المجال العسكري، وخصوصاً بالنسبة إلى متابعة مقررات المؤتمر الدولي لدعم الجيش اللبناني الذي عقد أخيراً في روما.

واستقبل أيضاً السفير السعودي على عوض عسيري، وكانت جولة أفق حول المستجدات وموقف المملكة العربية السعودية المناهض للإرهاب. كما تطرق البحث إلى موضوع الهبات السعودية لدعم الجيش اللبناني والقوى الأمنية، ولا سيما الفوري منها لتمكين الجيش من مواصلة تصديبه للتكفيريين. وأعرب مقبل عن تقديره وشكره للمملكة، متمنياً: «ألا يتأخر تسليم الهبة لتفي بالحاجة المطلوبة لهذه المرحلة».



مقبل وفتحولي في الزيارة

وفد من «الوطني الحر» يهنئ دريان ممثلاً عون



دريان وحكيم (اللاتي ونهرا)

واصل مفتي الجمهورية المنتخب الشيخ عبداللطيف دريان استقبال المهنيين، فالق في دارته أمس، وزير الاقتصاد والتجارة الآن حكيم الذي اعتبر أن «اختيار المفتي دريان هو في مكانه، وإن شاء الله يكون هذا الموضوع بادرة خير على لبنان ويفتح باب انفراج وإيجابية على الجميع». وجدد حكيم تأكيد موقف الحكومة «وهو التفاوض غير المباشر كما يحصل الآن». لافتاً إلى أن «المقايضة لغاية اليوم ليست واردة». والتقى المفتي دريان وفداً من التيار الوطني الحر يمثل العماد ميشال عون برئاسة رامي مجذوب الذي هنأ دريان بإسعاد العماد عون لانتخابه مفتياً للجمهورية اللبنانية، وسلمه الرسالة التي بعثها عون إلى السيدوس عن «العلاقات الإسلامية - المسيحية». واستقبل دريان أيضاً كلا من: سفير المكسيك جاييمي غارسيا، القائم بأعمال سلطنة عمان أحمد الحارثي، مستشار الرئيس سعد الحريري الدكتور داود الصايغ، مدير مركز القدس الدكتور عيسى يعقوب، ووفداً من طرابلس الشخصيات الطرابلسية.